وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

وسائل تفسير المعنى في تفسير أبي السعود (ت:٩٨٢هـ)

رسالة مقدّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

من الطالبة

زهراء عدنان نعمان

بإشراف

الأستاذ الدكتور

إبراهيم رحمن حميد الأركي

١٤٤٢هـ ٢٠٢١م

الفصل الأول:

التفسير بالمغايرة

المبحث الأول: المغايرة التامة

المبحث الثاني: المغايرة الناقصة

المبحث الثالث: المغايرة بالمجاز

المغايرة لغةً:

عرّف ابن فارس (ت:٣٩٥هـ) المغايرة لغةً وذكر لجذرها أصلين أحدهما يدل على صلاح ومنفعة والآخر على اختلاف شيئين الذي يهمنا الثاني فقال: "والأصل الآخر ، قولنا: هذا الشيء غير ذلك ، أي: هو سواه وخلافه"[١] ، و"غايره مغايرة: عارضه بالبيع وبادله" [٢]، و"غايرته مغايرة وقايضته مقايضة كل هذا إذا عارضته بالبيع"[٣]، و"(غايره) مغايرة وغيارا بادله يقال غايره بالسلعة بادله بها وخالفه وكان غيره"[٤].

المغايرة اصطلاحاً: يعرفها الدكتور أحمد أبو الفرج بقوله: "هو أن يشرح معنى الكملة بأن تُذكر أخرى تغايرها في المعنى فيتضح الضد بالضد"[٥]. وهي احدى وسائل تفسير المعنى التي استعملها أبو السعود في كثير من الأحيان بألفاظ مختلفة وبجميع أقسامها.

ويقسمها أبو الفرج على ثلاثة أقسام:

١– "المغايرة التامة: (في المعنى وأصل الكلمة).

٢– المغايرة الناقصة: (في المعنى أو الصيغة أو فيهما دون الأصل).

٣– المغايرة بالمجاز: (بين الحقيقة من جهة والمجاز من جهة أخرى)"[٦].

---

١ مقاييس اللغة: مادة (غير): ٤٠٤/٤.

(٢) لسان العرب: ٤٢/٥.

(٣) المصدر نفسه: ٣٣/٧.

(٤) المعجم الوسيط : ٦٦٨/٢.

(٥) المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث: ١٠٢.

(٦) المصدر نفسه: ١٨٢.

المبحث الأول

المغايرة التامة

المغايرة التامة: تكون هذه المغايرة في المعنى وأصل الكلمة كما ذكر الدكتور أحمد أبو الفرج وأكثر ما يكون التعبير عنها بألفاظ ثلاثة هي (نقيض و ضد وخلاف) وقد تأتي بعبارة (الذي لا) ونحوها(١)، وتعني مغايرة اللفظ المفسر به للفظ المفسر(٢)، ويقول الدكتور علي الوردي: "أن الشيء لا يمكن معرفته إلا بوساطة نقيضه ، فالنور لا يدرك إلا بالظلام ،والصحة لا تعرف إلا بالمرض ، والوجود لا يعرف إلا بالعدم"(٣) ، ونفهم من هذا القول أن بعض الأشياء لا تفهم إلا بذكر مغايرها (نقيضها) كذلك الحال في معنى الألفاظ فبعضها لا يفهم تفسيره وحده إلا بذكر ما يقابله أو يغايره .

ومن أمثلة المغايرة التامة عند أبي السعود تفسيره للفظة (عظيم) في قوله تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾(٤) يقول أبو السعود: "العظيم نقيض الحقير والكبير نقيض الصغير من ضرورة كون الحقير دون الصغير كون العظيم فوق الكبير ويستعملان في الجثث والأحداث تقول رجل عظيم وكبير تريد جثتهُ"(٥).

فسر أبو السعود لفظة (عظيم) بقولهِ: "العظيم نقيض الحقير" بالمغايرة التامة باستعمالهِ لفظ نقيض التي هي من ألفاظ المغايرة التامة التي ذكرناها سابقاً وفي ذلك

---

(١) يُنظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث: ١٠٣ ، و التفسير الدلالي لألفاظ القرآن الكريم دراسة تحليلية موازنة في كتب مفردات القرآن وغريبه : ٢٧ ، و أثر القرآن الكريم في بناء المعجم العربي – دراسة في معجم لسان العرب لأبن منظور (ت٧١١هـ) : ٤٢–٤٥، والمعنى المعجمي ووسائله في التفسير الدلالي – دراسة في غريب الحديث للبستي المعروف بالإمام الخطابي : ٧.

(٢) يُنظر:المعنى المعجمي ووسائله في التفسير الدلالي دراسة في غريب الحديث للبستي المعروف بالإمام الخطابي:٧.

(٣) مهزلة العقل البشري: ٣١.

(٤) سورة البقرة: ٧.

(٥) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ٣٩/١.

نرى الزمخشري يقول: "الفرق بين العظيم والكبير أن العظيم نقيض الحقير والكبير نقيض الصغير، فكان العظيم فوق الكبير. كما كان الحقير دون الصغير ، ويستعملان في الجثث والأحداث جميعاً تقول: رجل عظيم وكبير ، تريد جثتهُ أو خطرهُ"(١)، وفسر أبو هلال العسكري (ت:٣٩٥هـ) العظيم على أنه (الكثرة) بقولهِ:" إن العظيم قد يكون من جهة الكثرة ومن غير جهة الكثرة ولذلك جاز أن يوصف الله تعالى بأنّه عظيم وإن لم يُوصف بأنّهُ عظيم وإن لم يوصف بأنّهُ كثير"(٢)، وتبعه الواحدي (ت:٤٦٨هـ) بقوله: "والعظيم : فعيل من العظم وهو كثرة المقدار في الجثة ثم قيل كلام عظيم وأمر عظيم أي عظيم القدر ، يريدون به المبالغة في وصفهِ ومعنى وصف العذاب العظيم : هو المواصلة بين أجزاء الآلام بحيث لا يتخللها فرجة"(٣).

وفُسرت لفظة عظيم بـ(كبير) ونستدل على ذلك بقول الخليل: "عظَّمهُ يُعظِّمه تعظيماً ، أي كبَّره"(٤)، وتبعه السمعاني (ت:٤٨٩هـ)(٥).

وفسرت (عظيم) بالوفرة عند مقاتل بن سليمان في قولهِ: " أن عذابًا عظيمًا بمعنى عذابٍ وافر لا انقطاع له"(٦)، وكذلك عند ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)(٧).

أما السمرقندي ففسر العظيم بأنه (الوجيه) بقولهِ: "يعني عذاباً وجيهاً ، يخلص الوجع إلى قلوبهم"(٨). وذكر ابن عطية: "وعظيم معناه بالإضافة إلى عذابٍ دونه يتخلله فتور"(٩).

---

(١) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٥٣/١.

(٢) الفروق اللغوية: ١٨٣/١.

(٣) الوسيط في تفسير القرآن المجيد : ٨٥/١ ، ويُنظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٩١/١.

(٤) العين : ٩١/٢.

(٥) يُنظر: تفسير القرآن للسمعاني: ٤٧/١.

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان: ٨٨/١.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم: ٤٢/١.

(٨) بحر العلوم: ٢٥/١.

(٩) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٨٩/١.

ويُفسر العظيم بأنهُ الدائم الذي لا ينقطع والعظم في الأصل: الزيادة على المقدار ، ثم ينقسم على عظم الشأن وعظم الأجسام(١).

ونخلص من ذلك إلى القول إن أبا السعود قد استعمل لفظة نقيض التي سبقه إليها الزمخشري كما مبين في النص السابق وترجح الباحثة ما ذهب إليه المفسر بأن العظيم نقيض الصغير لأنه اكثر المعاني دقةً و وضوحًا .

وفسر بالنقيض أيضاً لفظة (الويل) في قولهِ تعالى: ﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾﴾ (٢) بقوله: " وعيدٌ لمن كفر بالكتاب ولم يخرج به من الظلمات إلى النور بالويل وهو نقيض الوال وهو النجاة"(٣).

والويل(حلول الشر) إذ فسره صاحب العين بقولهِ :" الوَيلُ: حلول الشّرّ. والويلةُ: الفضيحةُ والبلية... ويُقال: الويل: بابٌ من أبواب جهنّم، نعوذ بالله منها"(٤). فالخليل يعطي اكثر من دلالة للويل في حين أن أبا السعود كان غامضًا ودقيقًا في بيان المعنى بقوله الويل نقيض الوال وهو النجاة يقصد بانه الهلاك .

وتوسَّع أبو بكر بن الأنباري في معنى الويل بقوله: "في الويل ثلاثة أقوال: الويل: وادٍ في جهنم. الويل: الشدة من العذاب. وقال الفراء: الأصل فيه: وي للشيطان، أي حزن للشيطان، من قولهم: [وي] لِمَ فعلت كذا وكذا"(٥).

(١) يُنظر: التبيان في تفسير غريب القرآن: ٤٩/١.

(٢) سورة إبراهيم: ٢.

(٣) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ٣١/٥.

(٤) العين: ٣٦٦/٨– ٣٦٧. ويُنظر: تهذيب اللغة: ٣٢٧/١٥. ولسان العرب: ٣٤٤/٨.

(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس: ١٣٧/١.

وذكر الأزهري(ت:٣٧٠هـ): "أصل (الوَيل) فِي اللُّغَة: الهَلاك وَالْعَذَاب"(١). ففسرها بوسيلة التفسير بالأصل .

بعد عرض أقوال علماء اللغة نلاحظ أنهم يتفقون في معنى الويل خاصة فيما بين الخليل والأزهري ويفسرونها بوسيلة واحدة.

أما الطبري فيفسر الويل بأنه: " الوادي الذي يسيل من صديد أهل جهنم لمن جحد وحدانيته وعبد معه غيره من عذاب الله الشديد"(٢).

وإن عياض بن موسى السبتي (ت:٥٤٤هـ) ذكر للويل معاني كثيرة منها: "اَلويل بَاب عَذَاب وَقيل الويل كلمة ردع وَقد تكون بِمَعْنى الإغراء بِمَا امْتنع من فعله وَقيل الويل الْحزن وَقيل الويل الْمَشَقَّة من الْعَذَاب والويلة مثله"(٣) نلاحظ أن ما جاء به السبتي معنى واضح دقيق من غير شك. والويل عند الكفوي: "كلمة دُعَاء بِالْهَلَاكِ وَالْعَذَاب"(٤).

وجاء في تفسير الماتريدي(ت:٣٣٣هـ): "الويل هو الشدّة وقيل: الويل: هو اسم وادٍ في جهنم ، وقال الأصم الويل : هو نداء كل مكروب وملهوف من شدة البلاء"(٥). ففسره الماتريدي بوسيلة التفسير بالترجمة.

أما مكي بن أبي طالب القيسي(ت:٤٣٧هـ) فقال: " وأكثر المفسرين على أن ويلاً وادٍ في جهنم فيه عقارب كالنجب وفيه ألوان من العذاب"(٦).

وجاء في تفسير الرازي: "الويل ثم الويل لمن كان كذلك: وإنما خصّ هؤلاء بالويل لأن

---

(١) تهذيب اللغة: ٣٢٧/١٥. ويُنظر: لسان العرب: ٣٤٤/٨.

(٢) جامع البيان في تفسير القرآن: ٥١٤/١٦.

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٩٨/٢. ويُنظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٧٣١٨/١١. والنهاية في غريب الحديث والأثر : ٢٣٦/٥.

(٤) الكليات: ٩٤٥.

(٥) تأويلات أهل السنة: ٣٦٠/٦.

(٦) الهداية إلى بلوغ النهاية : ٣٧٧٠/٥. ويُنظر: تفسير القرآن للسمعاني : ١٠٢/٣.

المعنى يولولون من عذابٍ شديد ويصيحون منه ويقولون يا ويلاه "[١]، والويل: "هي كلمة تقال للعذاب والهلكة"[٢].

وتلاحظ الباحثة بعد عرض النصوص المذكورة آنفًا أن جل العلماء قد ذهبوا إلى أن الويل (وادٍ في جهنم) أما أبو السعود فقد فسره بأنه نقيض النجاة يقصد الهلاك.

ومما فسر بـ(الخلاف) لفظة (تقصروا) في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿١٠١﴾ ﴾[٣] قال أبو السعود:" أي في أن تقصروا والقصر: خلاف المد، يقال: قصرت الشيء: أي جعلته قصيراً بحذف بعض أجزائه أو أوصافه"[٤]. ومن اللغويين الذين فسروا لفظة القصر بالمغايرة أحمد بن فارس(ت:٣٩٥هـ) إذ يقول إن: "القصر: خلاف الطول"[٥].

وجاء القصر بمعنى(الكف):"قَصَرْتُ عن هذا الأمر أقْصُرُ قُصُوراً وقَصْراً، وأقْصَرْتُ عنه أي كففت، قال الشاعر:

لـولا حبائـلُ مـن نعـم علقـتُ بهـا ** لأقْصَرَ القلـبُ عنهـا أي إقصـارِ[٦]"[٧]

وورد القصر بمعنى :" الغاية"[٨] .

---

(١) مفاتيح الغيب للرازي: ٦٠/١٩. ويُنظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان : ١٧١/٤. و البحر المديد في تفسير القرآن المجيد : ٤٢/٣.

(٢) فتح القدير للشوكاني: ١١٢/٣. ويُنظر: فتح البيان في مقاصد القرآن: ٨٠/٧ . وزهرة التفاسير: ٣٩٨٣/٨.

(٣) سورة النساء: ١٠١.

(٤) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ٢٢٤/٢.

(٥) مجمل اللغة: ٧٥٦/١.

(٦) البيت للنابغة يُنظر ديوانه:٥٠.

(٧) العين: ٥٨/٥.

(٨) تهذيب اللغة: ٢٧٨/٨.

وفُسرت بأنها:" القصر في الصلاة ، فتقصر مثلاً : صلاة العصر لتكون ركعتين بعد إن كانت أربعًا"(١)، وعند الطبري: "أن تقصروا من الصلاة، يعني: أن تقصروا من عددها"(٢).

وتبين للباحثة أن أبا السعود تبع احمد بن فارس في تفسير (القصر) هنا، لكن أبا السعود قال: (القصر خلاف المد) وأحمد بن فارس يقول :(القصر خلاف الطول) والمد والطول مرادفان لمعنى واحد أما بقية العلماء ففسروها على أنها القصر في الصلاة.

وفسر بالخلاف أيضاً لفظة (تستأنسوا) في قولهِ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧ ﴾(٣) بقوله : "أي تستأذنوا مَن يملكُ الإذن من أصحابها من الاستئناس بمعنى الاستعلام من آنس الشيء إذا أبصره فإن المستأنس مستعلم للحال مستكشف أنه هل يؤذن له أو من الاستئناس الذي هو خلاف الاستيحاش لما أن المستأذن مستوحش خائف أن لا يؤذن له فإذا أذن له استأنس"(٤). وفي هذا تبع أبو السعود من سبقه من العلماء فنرى الرازي يفسرها بقولهِ:" الإيناس خلاف الإيحاش"(٥) وفسرها بعضهم أنها الاستئذان (٦).

وفسرها بالمغايرة التامة أيضاً نشوان الحميري (ت٥٧٣هـ) لكنه استعمل لفظة أخرى

---

(١) تفسير الإمام الشافعي: ٦٥٠/٢، ويُنظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢٨٥/١، و تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٥٢/٣، و الهداية إلى بلوغ النهاية: ١٤٤٨/٢، و الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٣٧٣/٣.

(٢) جامع البيان في تفسير القرآن: ١٢٣/٩.

(٣) سورة النور: ٢٧.

(٤) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ١٦٨/٦.

(٥) مختار الصحاح: ٢٣/١ ، ويُنظر: التضمين النحوي في القرآن الكريم: ٢٣٤/١.

(٦) يُنظر: غريب الحديث لابن الجوزي: ٤٣/١، وتاج العروس: ٤١٦/١٥، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ١٢٩/١.

من ألفاظ المغايرة بقولهِ "استأنس به: نقيض استوحش منه"[١]. ومن المحدثين أيضاً فسرها بالمغايرة ولكنه استعمل لفظة أخرى لم يسبق ذكرها إنها من ألفاظ المغايرة التامة وهي لفظة (عكس) التي ذكرها الدكتور أحمد مختار عمر في تفسيره للفظة (استوحش) بقولهِ: "استوحش الشخص: ... عكسه استأنس"[٢].

وفي موضع آخر يفسر استأنس بالترجمة بذكر مرادف واحد فقط بقوله: "استأنس الزائر: استأذن "[٣].

أما تفسيره بلفظة (ضد) ففسر لفظة (رشيد) في قولهِ تعالى:﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ ﴾[٤]بقوله: "الرشد: ضد الغي ، وقد يراد به محمودية العاقبة فهو على الأول بمعنى المرشد أو ذي الرشد حقيقة لغوية والإسناد مجازي وعلى الثاني مجاز والإسناد حقيقي "[٥].

وجاء في العين:"رشد: رشد يرشد رشداً ورشاداً [وهو] نقيض الغي" [٦]. وقد سبق أبا السعود في تفسير (الرشد) بهذه الطريقة الكثير من العلماء منهم ابن دريد بقولهِ: "الرشد: ضد الغي"[٧]، وقال الجوهري في صحاحهِ: "الرشاد: خلاف الغي" [٨].

إن جل علماء اللغة فسروا اللفظ بالمغايرة التامة إلا أن ألفاظها اختلفت فنجد بعضهم فسرها بالنقيض وآخر بالخلاف أما أبو السعود ففسرها بالضد.

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٣٤٤/١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٤١٣/٣.

(٣) المصدر نفسه: ١٢٩/١.

(٤) سورة هود: ٩٧.

(٥) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ٢٣٩/٤.

(٦) العين: ٢٤٣/٦ ، ويُنظر: تهذيب اللغة: ٢٢٠/١١.

(٧) الجمهرة: ٦٢٩/٢.

(٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٤٧٤/٢.

وفسر البغوي (برشيد): بسديد[١].

ويقول الزمخشري: "الرشد مستعمل في كل ما يحمد ويرتضى كما استعمل الغي في كل ما يذم ويتسخط"[٢]. و ذكر الرازي في تفسيره: "نفي الرشد عنه لأنه ما كان يراعي مصالح الدين والله أعلم"[٣]، وقال القرطبي: "﴿ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ﴾ يعنى به: شأنه وأفعاله وطرائقه"[٤]، وجاء في تفسير النسفي (ت:٧١٠هـ): "المراد وما أمره بصالح حميد العاقبة"[٥].

وفسرها ابن كثير بقوله: "﴿ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ﴾ أي: ليس فيه رشد ولا هدى، وإنما هو جهل وضلال، وكفر وعناد"[٦].

يتبين للباحثة أن المفسرين لا يفسرون (رشيد) بالمغايرة كما فعل أبو السعود في تفسيرِه، أما اللغويون ففسروها باختلاف ألفاظ المغايرة.

أما تفسيره بعبارة (الذي لا) فقد استعملها أبو السعود غير مرة في تفسيره ، منها في تفسيره للفظة (العزيز) ولفظة (الحكيم) في قولهِ تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩ ﴾[٧] فقال: "العزيز: الذي لا يقهر ولا يغلب على ما يريد والحكيم: الذي لا يفعل إلا ما تقتضيه الحكمة

(١) يُنظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: ٤٦٤/٢.

(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٤٢٦/٢.

(٣) مفاتيح الغيب للرازي: ٤٩٨/٦، ويُنظر: البحر المحيط في التفسير : ٢٠٤/٦.

(٤) الجامع لأحكام القرآن :٢٢٣/٧.

(٥) مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٨٢/٢.

(٦) تفسير ابن كثير: ٣٤٨/٤.

(٧) سورة البقرة: ١٢٩.

والمصلحة"[١] فهو بذلك يفسر اللفظتين بعبارة (الذي لا).

وفسرها القشيري (ت:٤٦٥هـ) بالعبارة نفسها بقوله: "العزيز: القاهر الذي لا يقهر القادر الذي لا يقدر، المنيع الذي لا يجبر" [٢].وفسرها غيرهم بنفس العبارة[٣] .

وبعد الاطلاع على عدد من نصوص المفسرين نلاحظ أنهم يفسرونها مثل ما فسرها أبو السعود باستعمال عبارة (الذي لا).

أما الطبري فقد فسرها بقوله: "إنك أنت يا ربنا العزيز في انتقامه من أعدائه ، الحكيم في تدبيره خلقه"[٤] .

وفسرها الماتريدي على غير ذلك بقوله: " أي لا شيء يعجزه، والعزيز بذاته وكل شيء دونه غير عزيز، ذليل وقيل العزيز: المنيع. وقيل: العزيز: المنتقم من أعدائه . والحكيم هو المصيب في فعله والحكيم في أمره ونهيه"[٥] .

والملاحظ من النصين أنَّ المفسرينِ قد فسروا كل من (العزيز) و(الحكيم) بعبارة مقاربة وهذه أيضاً احدى وسائل تفسير المعنى التي سنتناولها لاحقا إن شاء الله ، ولم يفسروا اللفظتين بعبارة (الذي لا) على نحو ما فعله المفسرون الآخرون.

---

(١) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ١٦٢/١.

(٢) يُنظر: لطائف الإشارات: ٧/٣.

(٣) يُنظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ١٥٣/٤، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢٩٢/٥، ومفاتيح الغيب للرازي: ٤٦٠/١ ، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١٠٦/١ ، وتفسير الخازن: ٢٣٤/١، والسراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: ٩٤/١،وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ٢٣٩/٢، والتحرير والتنوير: ٢٤٩/٢٨، وصفوة التفاسير: ٨٤/١. والتفسير المنير للزحيلي: ٢٥١/٢٥.

(٤) جامع البيان في تفسير القرآن: ٣٥٧/٢١.

(٥) تأويلات أهل السنة: ٥٧٣/١.

وفي هذا النوع من التفسير عيوبٌ يذكرها عبد الكريم جبل بقولهِ : "مما يُعيب هذا النوع من التفسير انعدام الدقة –أحياناً– في تحديد اللفظ المضاد ، كما أنه يعلق فهم دلالة اللفظ المفسر على فهم دلالة ضده وقد يكون هذا الضد غير معروف أو غير واضح الدلالة لدى القارئ ومن ثم يكون اتخاذه معبراً للتفسير أمراً غير ذي جدوى"(١).

وقبل الانتقال لوسيلة أخرى أود أن أشير إلى أنّ أبا السعود قد استعمل هذه الوسيلة أقل من غيرها في تفسيره ، في كل ألفاظ المغايرة التامة وأكثر ما يستعمل عبارة (الذي لا) وقليلاً ما يستعمل لفظة (ضد) فقد ذكرها مرة واحدة فقط.

(١) في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات: ٥٧.

Abstract

The subject of meaning has received remarkable importance in terms of research, so through it we can distinguish between one word and another because it is the intention of saying from one way without another. In this research, the researcher chosen to study meaning and investigate with those previous researchers in this field, under the title "Means to Interpretate the Meaning in the Interpretation of Abu Al-Saud D. 982 A.H". The research comes to explain how Abu Al-Saud interpreted the words and what means he used? The Arabic lexicography's were not only a university of vocabulary and a reference to it, but the books of interpretation were full of meanings and explanation of words, and the miracle of Muhammad (Peace Be Upon Him) opened the doors to science and the Arabic was full of works of this science since the Qur'an came down to this day the publications rolled that they tried and still try to cover the study of all the sciences that came in the Qur'an but they did not succeed so it was not implemented. The aim of this study is to try to collect the means of interpreting the meaning and ways to explain it, to define it, and understand it by providing it with examples from interpretation of Abu Al-Saud al-Amadi. The researcher studied in this research all the means of interpretating the meaning used by Abu Al-Saud dividing the research into five chapters. The researcher tried to put each set of means under one name, the interpretation by different falls under it completely different and incomplete and metaphorical, and the interpretation by translation was included in the translation with one synonym, two synonyms, three synonyms from one language, one synonym from another language and in the approaching term. The explanation in the context included the interpretation in the

causal, linguistic and social context, explanation, detail, linguistic and conventional limit. The fourth chapter included, the interpretation of the origin, opposites and counterparts, and the explanations included inferences of Qur'anic readings, the Qur'an, the Prophet's Hadith, poetry, the words of the Arabs, the novel about Arabs and the possible saying. There are ways that the researcher have not studied in this research because Abu Al-Saud did not use it in his interpretation.